

بشتاشان ... الاصابع تهشم بعضها بعضاً

شه مال عادل سليم

في ذكرى مجزرة بشتاشان , لا لتشوية الحقائق :

يقول نوشيروان مصطفى أمين في كتابه (الاصابع تهشم بعضها بعضاً) :
استغل الشيوعي العراقي احدث معركة بشتاشان لشن حملات تحريضية ومضللة ضد الاتحاد الوطني الكوردستاني , وفي الحقيقة ان كثير من تلك الادعاءات كانت كاذبة , على سبيل المثال لا الحصر :

1 - اثناء المعارك اصدر الشيوعي العراقي بيانا جاء فيه : (هل يمكن لاي متتبع للاحداث لأن لا يربط بين سلوك قادة الاتحاد الوطني الكوردستاني هذا والمفاوضات التي تجري بينهم وبين السلطة الدكتاتورية وصفقة المساومة والاتفاق مع صدام . ان كل ديماغوجية قادة الاتحاد الوطني وبراعتهم البهلوانية في الدعاية لايمكن ان تغطي تواطئهم المفصوح مع طغمة صدام حسين , هذا التواطؤ الذي ظهر في تحضيرهم لهذا الحرب بالتعاون مع اجهزة السلطة ومخابراتها ومرتزقتها) .

لقد نسى الشيوعي العراقي بان قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني كانت القوة الرئيسية في الساحة والتي ناضلت ضد السلطة العراقية .

2 - ان الشيوعي العراقي كان يدعي : بان الاتحاد الوطني قتل جميع الاسرى , ولكن الحقيقة كانت عكس ذلك . لقد تم اسر اكثر من 50 شيوعي ومن ضمنهم : كريم احمد عضو م .س و ملا احمد بانبخيلاني عضو اللجنة المركزية وعضو اقليم كوردستان و قادر رشيد ناسك عضو مكتب اقليم , هؤلاء الثلاث ارسلوا معززين ومكرمين بعد اسرهم إلى ناوزنك , اما الباقين ارسلوا إلى وه رتي , وكانوا يعقدون اجتماعاتهم الحزبية والاكثر من هذا , لقد أحيوا مراسيم الاربعية لرفاقهم المقتولين . ولم يعترض عليهم احد , وبعد فترة اطلقنا سراح جميع الاسرى .

3 - ادعى اعلام الشيوعي العراقي : باننا قتلنا النساء وتعدينا على عوائلهم , ولكن في الحقيقة بعد هروبهم تركوا عوائلهم في ساحات المعارك وتحديدا عوائل تابعة ل(الحزب الاشتراكي الكوردستاني - حسك و الحزب الشيوعي العراقي - حشع) , ومن بين تلك العوائل : عائلة فاتح رسول وفريشته شقيقة دلزار , وكنا نتعامل معهم بكل احترام وادب , وكان لهم حق الإختيار في البقاء في مقراتنا أو الرحيل , وكل من اراد ترك مقراتنا والعودة الى مناطقهم , اعطيناهم تكاليف النقل ومصاريف الحبيب .

يستطرد نوشيروان قائلاً : في هذ المعارك قُتل فقط امرأة شيوعية , والتي لم تستسلم لقواتنا (حسب ما نشر لاحقا من قبل اعلام الحزب الشيوعي العراقي) .

كما نشر نوشيروان وثائق ورسائل بخط يد (احمد باني خيلاني - ابو سرباز , ملازم خضر - ابو عائد - وادريس بارزاني , لتبرير هجومهم على مواقع الحزب الشيوعي العراقي وهنا انشر بعضها منها :

الوثيقة رقم 1 :

الحزب الشيوعي العراقي
المصدر / ف
تاريخ: ١٩٨١/١١/٢٥

الخواتم المحترمين المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الكردستاني المناهض
لحياتنا الثورية

انها الاخوة . هانا قد وقعت على مقررات الانشقاق (1) وارسلتها الي صبراتكم وهذه هي ملاحظات
رفائنا :-

سحرانا ورفائنا ، يوجد بعض نقاط ضعف فيها ، مثل التعديلات ، والاوليات المتعددة المتصرة ، واثبات
الخرق ، معنى هذا الثالث وعول هذه الاثبات ، كلنا كنا منقسمين كي ينقلنا لخفاواتنا (2) من هذه
المعدلة ولا يدخلونا اكثر .

واندى ملاحظات رفائنا هي ان لا يجب ان لا يسم (ان ابلاغ الحزب الديمقراطي الكردستاني) (3) . هذه
الاسماء من لسان حلال . بل انهم يرجعون وحياتكم حددت تسميتها على شكل مذكرة تسمى ح . ا . ط
منقحة من هذه النقاط . وترسلها لهم ، ويشرح لهم بعض من نقاط (الديمقراطي) (4) ايضا . و
تذكرهم في المباحثات يومئذهم السابقة والتي لم تنخر اكثرها .

ويلاحظ اننا لم نشهد باية التزامات ، لاننا دوننا باننا وفقا لذلك تنفذ المواثيق . ان لا
تخاصم في جولات وانشاركم في المعارك في بعض الاوقات والامكانات لاجرائهم .

لنبدأ ، نطوفون لهذا بارسال نص مشروع هذه المذكرة لبدأ ، وحياتكم في تنفيذ والاصناف ونسند المواثيق
ارسالها الي الاخوة في ذلك .

ومن المستحسن لدي ان تقوم بالسفر يوم ١٩٨١/١١/٢٩ .

:- احتراماتنا وحياتنا مرة اخرى

ملاحظة / (1) نرسل لكم برنية سيدكاكه والخرق للجنة التنسيق .

(2) برمي العمل على اعادة صياغة مواثيقنا منها لنا .

من / ابو سريار

الوثيقة رقم 2 :

الحزب الشيوعي العراقي
الرقم / ف
تاريخ: ١٩٨١/١٠/٣٠

الرفاق في المكتب السياسي
للحزب الاشتراكي الكردستاني - العراق المناهض
لرفاق في المكتب العسكري

تحياتنا الثورية

كان لنا استجداد الرفيق عبداله سور ورفاقه على يد سباع الاتحاد ولح مولم ومجنز لنيشا ،
ولي الطويلة اصاب للوننا بالاس واكلتنا كثيرا ، خاصة في هذا الوقت وهذه المرحلة . . .
من فوايح صبحا تكن الاحترام والامتنان للشهداء الذين نولسهم طيبم ، ولكن بهذه المناسبة ، نصبرلكم
من مشاركتنا لكم في الابد والجن في هذه المنحة . . .

يلهم المناهضون ليمتحم الطويلة . عندما يتلفون آخر درجة الوفاء باستقبالهم . . . نأمل ان
ينقلنا ذلك جميعا الى العمل المشترك لئلا . اماكنهم والاعاد بشارهم ، ولنعمل بتتسيق ومواب ونلطف
دقيقة من اجل ان نلطف اكثر في الامام .

باسم الحزب الشيوعي العراقي والمكتب العسكري المركزي نصبرلكم عن مشاركتنا لكم . الاس .

وفي الاسام

الحزب الشيوعي العراقي

الوثيقة رقم 3 :

الرسالة بخط يد (ملازم خضر - ابو عائد)

الدخ المرز جو سردار
 عبة طيبه
 آره جو لكم دوام الصلاه والتوفيق - برصحه جسر الكون
 صبا قرآ - صور نظم الكف الذي عني من كبريه
 دبتن سله كونه كوتتر ردا اليه الله هذه لكونه
 والى بقدرة وسوء الظرف العام (جاره)
 لدره بوي من لمرور اذو قنبره دره من تدبير الورد
 قربه كويبه وان نرسول لها دوشند قنبره لاله مؤثر
 على وضع الجلالين صلات ويمنع اي قربه النعمان عديع
 لا نزهه الدائم بوا الوديع
 كدوت في الابتاح دور تشيل قولا كورد ... عفاق لوجيه
 صبه للعدد في سخته قورا و التهور - رستو رفته اكا ارايح
 اديس لا يار مؤثر بكم الدين كورد في اكم صلات في سخته ايه
 من آهاي الارضه . وقدره اوتنا ايا الوديع اكم العبد
 العليا كورد ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر
 كورد ... - ... - ... - ... - ... - ... - ... - ... - ... - ...
 وطننا صوره الاصح اديس كورد رفته رفته انوارهم
 روه نامي الاصل عفا . راضه رت صواقعكم باستقامه
 عده طين حقه سيني
 @ نزهه لاربار الا حقه : تم رشم (١٩) لا يار رفته - صور

١ - نامي اجندي عسكري جود بخطي (ملازم خدر - ابو عائد)
 بو حستو دولسيوي
 تهنين ميمستاله (١٩٠٠ ب : اديس بالرائس) و (٢٠٠٠ ب : سعرد
 بالرائس)

اكتفي بهذا القدر واقول : على جميع النصيرات والانصار وخاصة الذين كانوا في مسرح الجريمة ونجوا باعجوبة من مجزرة بشتاشان , عليهم ان يدونوا شهادتهم للتاريخ كي لاتصبح شهادة نوشيروان مصطفى أمين و فرهاد سنكاوي واخرين الملفقة حقيقة تاريخية .
اخيرا اقول :

بما ان قيادة الشيوعي العراقي مصممة على عدم نشر الوثائق التي بحوزتها , من صلب واجب منظمة انصار الحزب الشيوعي العراقي ان تقوم بنشر الحقائق كما هي لانصاف شهدائنا الابرار - شهداء الغدر الذين تم قتلهم من قبل قوات نوشيروان والذي امرمقاتليه بإعدام الاسرى الشيوعيين العرب بعد ان وصفهم بـ(الغرباء والمحتلين والانتهازيين والتحريفيين) , وكتب في رسالته الموجهة إلى صديقه القيادي سيد كريم بتاريخ 22 اذار 1983 , يقول فيها : (انت تعرف جيدا رأي في المعركة , انني لست من انصار المعارك الجبهوية ضد الجهات الاخرى , انا مع التصفية والمباغاة وتكتيك الكر والفر) ويقصد نوشيروان بالجهات الاخرى جبهة جود .

المجد لشهداء بشتاشان

(1) انبثقت الجبهة الوطنية الديمقراطية المعارضة للنظام العراقي (جود) في عام 1980 وتكونت من الاحزاب التالية : الحزب الديمقراطي الكوردستاني - حدك , الحزب الاشتراكي الكوردستاني - حسك , الحزب الشيوعي العراقي - حشع , وحزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني - حشدك وانضم الحزب الاشتراكي الكوردي (باسوك) وحزب التجمع الديمقراطي والحزب الاشتراكي إلى الجبهة فيما بعد.

*ملاحظة : (يمنع نشر او نقل هذا المقال او اي جزء منه بأي وسيلة من الوسائل الورقية او الالكترونية إلا باذن مسبق من الكاتب)